الآخرة موحدة مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو خالته رضي الله عنها فاضطجعت
اي وضعت جنبي بالارض وكان اسلوب الكلام ان يقول
اضطجع مناسبة لقوله بات او يقول بت مناسبة
لقوله اضطجعت لكنه سلك مسلك التفنن الذي هو
نوع من الالتفات او يقدر قال فاضطجعت في عرض
الوسادة بفتح الواو وكما في الفرع وهو المشهور وقال
النووي هو الصحيح وبالضم كما حكاه البرماوي والعيني
وابن حجر وانكره ابو الوليد الباجي نقلا ومعنى لان العرض
بالضم الجانب وهو لفظ مشترك واجيب بانه
لما قال في طولها تعين وقد صحت به الرواية عن جماعة
منهم الداودي والاصيلي فلا وجه لانكاره واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله زوجته ام المؤمنين
ميمونة في طولها اي الوسادة فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتصف كذا للاصيلي ولغيره حتى اذا انتصف
الليل او قبله اي قبل انتصافه بقليل او بعده
بعد انتصافه بقليل استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان جعلت اذا ظرفية فقبله ظرف لاستيقظ
اي استيقظ وقت الانتصاف او قبله وان جعلت
شرطية فمتعلق بفعل مقدر واستيقظ جواب

الشرط اي

الشرط اي حتى انتصف الليل او كان قبل الانتصاف استيقظ
فجلس حال كونه يمسح النوم عن وجهه الشريف بيده
بالافراد اي يمسح بيده عينيه من باب اطلاق اسم
الكل على الجزء لان المسح لا يقع الا على العين والنوم لا يمسح
او المراد مسح اثر النوم من باب اطلاق اسم السبب على
المسبب قاله ابن حجر ونقله العيني بان اثر النوم من
النوم لانه نفسه واجيب بالاثر غير المؤثر فالمراد هنا
ازالة الجفوف من النوم ونحوه ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم العشر الآيات من اضافة الصفة للموصوف
واللام تدخل في العدد المضاف نحو الثلاثة الابواب
الخواتيم من سورة آل عمران التي اولها ان في خلق السموات
والارض الى آخر السورة والخواتيم نصب صفة لعشر المنصوب
بقرأ ثم قام الى شن معلقة بفتح الشين المعجمة
وتشديد النون القربة الخلقة من ادم وجمعه سنان
بكسر اوله وذكره باعتبار اللفظ او الادم او الجلد وانث
الوصف باعتبار القربة فتوضأ منها عليه الصلاة والسلام
فاحسن وضوءه اي اتمه بان اتى بمندوباته ولا يعارض
هذا قوله في باب تخفيف الوضوء وضوءا خفيفا لانه يحتمل
ان يكون اتى بجميع مندوباته مع التخفيف او كان كل منهما
في وقت ثم قام عليه الصلاة والسلام يصلي قال ابن
عباس رضي الله عنه فقمت فصنعت مثل ما صنع

Copyright © King Saud University